رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 45- كتاب الطهارة | باب نواقض الوضوء 11

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:00

قال المؤلف رحمه الله وعن عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم الا يمس القرآن الا طاهر. رواه ما لك مرسلا - 00:00:22

ووصله النسائي وابن حبان وهو معلول هذا الحديث على عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عامر ابن حزم رحمه الله انه الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

لعمرو بن حزم الا يمس القرآن الا طاهر رواه مالك مرسلا ووصله النسائي وابن حبان وهو معلول هذا الحديث جزء من الكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو ابن حزم - 00:01:10

النجارية الخزرجي الانصاري رضي الله عنه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى نجران معلما ومفقها وداعيا الى الله ويروى ان عمره حينما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة سنة - 00:01:47

انصاري بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى نجران وكتب معه هذا الكتاب فيه الفرائض والسنن والزكاة والديات وغير ذلك من الاحزاب وهو مشهور عند اهل الحديث واهل السير وبعض العلماء رحمهم الله - 00:02:20

ضعف اسناده وبعضهم قال شهرته نغني عن اسناده. فهو مشهور عند العلماء واخذه الصحابة رضي الله عنهم والتابعون من بعدهم بالقبول وكانوا يتركون ارى اياهم لما جاء في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:55

لعام ابن حزم والمعلوم وما فيه علة خفية تضاعف اسناده العلماء من اعله ومنهم من صححه وهو دل على تعظيم كتاب الله تبارك وتعالى والا يمسه الا طاهر وللعلماء رحمهم الله - 00:03:31

في نص المصحف لغير من هو على طهارة قولان مشهوران منهم من اخذ بالبراءة الاصلية وبحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه - 00:04:18

ومن ذكر الله جل وعلا قراءة القرآن والحديث هذا صحيح الاخير وقال الحديث الاول معلول والاصل البراءة. وحديث عائشة في ان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله في على كل احيانه - 00:04:51

يدل على البراءة وانه يقرأ القرآن المرء الا ما ورد استثناؤه وبعض العلماء رحمهم الله قال هذا الحديث مشهور ويؤخذ به وقبله الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم فهو صالح للعمل به - 00:05:19

ويعبده ما جاء في كتاب الله جل وعلا في قوله تعالى في كتاب مكنون لا ايمسه الا المطهرون قالوا المراد القرآن لا يمسه الا طاهر. وكما دل عليه هذا الحديث - 00:05:47

النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم لا يمسه الا المطهرون وقالوا لا يمس المصحف الا متطهر من الحدث الاصغر والاكبر اجاب الاولون عن الاية الكريمة لانها ليست في القرآن - 00:06:10

وانما هي في الكتاب المكنون. الذي ذكره الله جل وعلا في اول الاية في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون والمراد اللوح المحفوظ لا

يمسه الا الملائكة المطهرون وحديث عمرو بن حزم حديث كتاب عمرو بن حزم صالح للاستدلال في تعظيم كتاب الله - 00:06:44
الله جل وعلا والمؤلف رحمه الله ابن حجر ساق هذا الحديث لبيان منع المحدث حدثا اصغر وصاحب الحدث الاكبر من باب اولى وانه اذا كان من وراء حائل فلا بأس بذلك. يعني ان كان لا يمسكه الا بحائل - 00:07:18
وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مذهب الأئمة الأربعة انه لا يمس المصحف الا طاهر والذي دل عليهم الكتاب والسنة وان مس المصحف لا يجوز للمحدث وهو قول الجمهور والمعروف عن الصحابة رضي الله عنهم - 00:07:58
والخلاف بين العلماء رحمهم الله في جواز مس الصغير للمصحف ومنع عن الناس بعض العلماء وقالوا حكم حكم كبير فلا يمسه الا طاهر واجاز ذلك بعض العلماء رحمهم الله قالوا لانه مأمور ومرغب في حفظ الصغير - 00:08:26
القرآن ولا يتسلى له حفظه الا بنفسه. وهو غير مكلف بالوضوء ويمسه بدون وضوء ثم الخلاف بين العلماء رحمهم الله في المراد بالطاهر. لا يمس القرآن الا منهم من قال المراد بالطاهر هو المتوضأ والمهيأ للصلاة - 00:08:58
ومنهم من قال الطاهر هو السالم من النجاسات ومنهم من قال الطاهر هو المؤمن فالمؤمن طاهر ولا ينجس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه - 00:09:35
لما التقى بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو جرم فانخنس رضي الله عنه عن مماشات النبي صلى الله عليه وسلم وذهب واغتسل وجاء فسأله النبي صلى الله عليه وسلم قال اني كنت نجس. اي محدث حدثا اكبر. علي حدث اكبر جنابة. فشرهت ان امشي - 00:10:01
واغتسلت ووجهت وقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا لا ينجس وبعض العلماء قال يمسه الا طاهر يعني لا يمسه الكافر الكافر لا يمس القرآن. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن السفر. بالمصحف - 00:10:31
الى بلاد الكفار خشية ان يقع في ايديهم فيهنونه وهذا الحديث دل على وجوه تعظيم المصحف وعلى الاهتمام به. والاستماع اليه والاصغاء عند قراءته. وانه لا ينبغي ان يقرأ في مواطن اللغط - 00:10:59
واللجاج والخصام ولا يوضع في الاماكن التي فيها نجاسة ولا يقرأ في المجالس التي فيها دخان لانه خبيث محرم. وقد يعلق به شيء من رائحة الدخان واذا كان المرء مع قوم يتحدثون فلا يقرأ القرآن الا ان يصغوا اليه. لان هذا من - 00:11:32
الاهانة اذا قرأ القرآن والناس حوله يتحدثون. والله جل وعلا يقول واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وعن عبد الله ابن ابي بكر هو ابن ابي بكر الصديق هذا ليس عبدالله ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ذاك صحابي - 00:12:04
وهذا لم يدرك الصحابة لم يدرك النبوي النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد الله ابن علي بشر ابن محمد ابن عمر ابن حزم. فعمرو ابن حزم جد ابيه جد ابيه - 00:12:40
هو عبد الله وابوه ابو بكر وجدته محمد وابو جده هو صاحب الكتاب. عمرو بن حزم يتوهم بعض العلماء رحمهم الله وفي هذا عبد الله بن ابي بكر وظن انه عبد الله بن ابي بكر الصديق. وليس كذلك بل هو عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد - 00:13:02
محمد ابن عمرو ابن حزم رحمه الله امه وام اسماء واحدة اسلم قديما وشهد مع رسول الله صلى الله عليه رضي الله عنه عبد الله بن ابي بكر الصديق توفي في حياة ابيه. ابو بكر - 00:13:28
واصيب بسهم في الطائف وحنين مع النبي صلى الله عليه وسلم. فاثر عليه ولم يمت وتوفي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وصلى عليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وليس - 00:13:55
هذا هو راوي الحديث. وانما راوي الحديث كما تقدم جده ابيه عمرو بن حزم ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم هو عمرو بن حزم بن زيد الخزرجي العمر بن حزم جد ابي الراوي هذا. نعم - 00:14:15
روى عمرو بن حزم بن زيد الخزرجي النجاري اول مشاهده الهندق واستعمله صلى الله عليه وسلم على نجران مشاهده هو الخندق. ورسله النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا الى اهل - 00:14:42
يفقههم ويعلمهم ويقرئهم القرآن. وسنه سبع عشرة سنة على ما قيل. رضي الله عنه. نعم واستعمله صلى الله عليه وسلم على نجران. وهو ابن سبع عشرة سنة ليفقههم في الدين. ويعلمهم القرآن ويأخذ صدقاتهم - 00:15:06

وكتب له كتابا فيه الفرائض والسنن والصدقات والديات وتوفي عمرو بن حزم في خلافة عمر بالمدينة ذكر هذا ابن عبد البر في استيعاب الا يمس القرآن الا طاهر رواه مالك مرسلاه. ووصله النسائي وابن حبان. وهو معلول. حقيقة المعلول الحديث الذي يطلع على الوهم - 00:15:26

الذي اطلع على الوهم فيه بالقرائن وجمع الطرق فيقال له معلل ومعلول والاجود ان يقال فيه المعن ان عله والعلة عبارة عن اسباب خفية غمزة طرأت على الحديث فاثرت فيه وقدحت وهو من اغمض من - 00:15:51

بانواع الحديث وادقها. ولا يقوم بذلك الا من رزقه الله فهما ثاقبا وحفظا واسعا. ومعرفة تامة بلا وملايكة قوية باللسانيد والمتون. وانما قال المصنف ان هذا الحديث معلوم لانه من رواية سليمان ابن - 00:16:11

داوود الالماني وهو متفق على تركه كما قال ابن حزم. ووهم في ذلك فظن ان سليمان ابن داوود وليس كذلك بل هو سليمان ابن داوود الخولاني وهو ثقة اثنى عليه ابو زرعة وابو حاتم وعثمان ابن سعيد وجماعة من الحفاظ واليمانيين - 00:16:31

متفق على ضعفه تلقاه الناس بالقبول. قال ابن عبد البر انه اشبه المتواكل لتلقي الناس له بالقول. وقال يعقوب بن سفيان لا اعلم كتاب اصح من هذا الكتاب ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين يرجعون اليه ويدعون رأيهم - 00:16:51

وقال الحاكم قد شهد عمر ابن عبد العزيز وامام عصر الزهري بالصحة هذا الكتاب من حديث حكي بن حزام لا يمس القرآن الا طاهر. وان كان في اسناده مقال الا انه ذكر الهيثمي. في في - 00:17:14

من حديث عبدالله بن عمر انه قال انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينص القرآن الا طاهر قال الهيثمي رجاله موثوقون وذكرا له شاهدين ولكنه يبقى النظر في المراد من الطاهر فانه لفظ مشترك - 00:17:31

يطلق على الطاهر من حيث الاكبر. والطاهر من الحد الاصغر ويطلق على المؤمن وعلى من ليس على بدنه نجاسة. ولابد لحمده على معين من قليلة. اما قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون. فالاوضح ان الضمير للكتاب المكنون الذي سبق ذكره في صدر - 00:17:51

وان المطهرون هم الملائكة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:18:11